

اثر استراتيجية تقنية الرسول جيجيسو (jigsaw) في تنشيط دافعية تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة التاريخ

أ.م. انوار فاروق شاكر محمد

قسم للعلوم التربوية والنفسية , طرائق تدريس التاريخ, ديالى, ٣٢٠٠١, العراق.

sjad69237@gmail.com

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على اثر تقنية الرسول (جيجيسو jigsaw) في تنشيط دافعية تلامذة مرحلة السادس الابتدائي في مادة التاريخ ولتنفيذ الهدف الذي وضعته الباحثة وضعت الفرضية الصفرية الآتية:-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الاولى التي تدرس وفق تقنية الرسول (جيجيسو) في الاختبار القبلي والبعدي التحصيلي من مادة التاريخ بعد تطبيق الاختبار المكون من (٤٩) فقرة على نفس المجموعة . واستعمل المنهج شبه التجريبي اذ تم اختيار عينة البحث من (٨٨) تلميذاً من الصف السادس الابتدائي في محافظة ديالى/ المركز للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ . ودرست المجموعة شبه التجريبية وفق تقنية الرسول وتطلب تحقيق هدف البحث إعداد أداة البحث , اختبار دافعية التعلم ونتائج التحصيل وقد قمنا من البحث عن صدقه الظاهري بتوزيعه على عدد من الاساتذة المختصين، وتحليل النتائج استخدم اختبار (ت) لعينتين متشابهتين لمعرفة الفروق بين نتائج التحصيل القبلي والبعدي لنفس الافراد وقد شملت عينة البحث (٨٨) تلميذاً وتلميذة , اما ادوات استخراج الاحصائيات المعتمدة تتمثل في اختبار الدافعية ونتائج التحصيل, فكانت النتيجة بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط معدلات التلامذة في المقياس القبلي والبعدي لعنصر الدافعية في التعلم ولصالح نتائج المقياس البعدي.

وخرجت الباحثة بالتوصيات الآتية:

- الاهتمام باستعمال تقنية الرسول كإحدى الاساليب المنشطة للدافعية في مراحل تعليمية مختلفة.
 - وتقتصر الباحثة عمل دراسة مشابهة للدراسة الحالية:-
 - اثر استعمال تقنية الرسول في المراحل الدراسية اخرى كالمراحل المتوسطة والاعدادية ولأعمار مختلفة من الطلبة.
- الكلمة المفتاحية: تقنية الرسول.

The Impact of the Jigsaw Technique Strategy on Stimulating Sixth Grade Students' Motivation in the Subject of History

A. P. Anwar Farouk Shaker Mohamed

Department of Educational and Psychological Sciences, Methods of teaching history, Diyala, 32001, Iraq.

sjad69237@gmail.com

Abstract

The current research aims to identify the effect of the messenger technique (jigsaw) on activating the motivation of sixth grade students in the subject of history, and to verify the goal of the research, the researcher put the following zero hypothesis:

There are no statistically significant differences between the group taught according to the technique of the Messenger (Jigsaw) in the pre and post achievement test of history subject after applying the test consisting of (49) items on the same group.

The semi-experimental approach was used, as the research sample was selected from (88) sixth grade students in Diyala Governorate / The center for the academic year 2021-2022. The semi-experimental group was taught according to the Messenger's technique. The achievement of the research objective required the preparation of the research tool, the learning motivation test and the results of achievement. The research sample included (88) male and female students, and the reliable data collection tools are represented in the motivation test and the results of achievement. The researcher came out with the following recommendations: There must be interest in using the messenger technique as one of the stimulating methods for motivation in different educational stages. The researcher suggested conducting studies similar to the current study: such as "The effect of using the Messenger technique in other educational stages such as the intermediate stage and the preparatory stage and for different educational levels".

Keywords: the words of the Prophet.

أولاً:- مشكلة البحث:

قد يمر على المعلم لحظات يشعر فيها بإدبار من تلامذته بعد إقبال ، وبخمول بعد نشاط ، وبيأس بعد أمل ، وبفتور بعد حماس ، وهنا قد تغلبه الحسرة ، ويشعر بالحيرة تجاه ذلك ، وكذلك ونقلًا عن المصنف أيضًا عن: "ابن عبد البر في بهجة المجالس: كان علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - يقول: إن هذه القلوب تمل كما تمل الأبدان: فابتغوا لها طرائف الحكم، بل دعا المصنف إلى أخذ قسط من الراحة، كيلا تمل النفوس من التحصيل العلمي وتقل الدافعية على التعلم [1]

وعليه فإن مشكلة الدراسة تتحدد في السؤال الرئيسي التالي:-

- هل تقنية الرسول من الاساليب المنشطة للدافعية عند تلامذة المدارس؟

- وتتفرع منه السؤال التالي:-

هل تختلف مستوى الدافعية لدى تلاميذ المجموعة التجريب الذين تم تعليمهم باستعمال تقنية الرسول في الاختبار القبلي عن مستواهم في الاختبار البعدي التحصيلي بعد التجربة.

ثانياً:- أهمية البحث:

ان الاساليب المتبعة بالتنشيط التشجيعية من الطرائق المهمة في التربية وتولي المؤسسات التربوية الحديثة أهمية كبيرة لها تبعاً لمستجدات كثيرة كتطور التعليم وتسارع التكنولوجيا التعليمية والتي لا يستغنى عنها المعلم في وقتنا الحاضر، ولها ادوار مهمة في التلميذ نفسه ، مما يساعده في حفظ واعادة الدرس، وفي تشجيعه على الكتاب المدرسي ، وعلى استثمار قابلياته المخزونة [2]، واسترجاع قدراته الكامنة ، وتأكيدنا على ايقاظ همته وتشجيعه ، والتنشيط يؤدي بالتلميذ الى التفوق باستمرار والنجاح ، ويصبح حاجزاً يمنع التأخر أو تغييبه عن الدروس ، ويجعله محبباً بالاستمرار باتجاه التقدم ، ويجعل مراجعته ذا فائدة نافعة ، وتحصيل جيد ونتائج مفرحة ، وذلك من خلال التوازن اثناء تشجيعه وتنشيطه دون الاكثار ولا الافراط لكي لا يتغير إلى فرد غير مثمر اذ يعود التلميذ عليها . وتقوم اساليب التنشيط ومن ضمنها تقنية الرسول بقياس الدافعية على أساس التسليم بان إظهار الدافع الذي يؤكد عن إشباع حاجاته ومعه يصاحبه نشاط عند الفرد المتعلم. وهذا يعني أن الدافعية تحرك المتعلم وتؤدي به إلى النشاط والاندفاع، وعندما تزداد كمية الدوافع فتؤدي الى ازدياد همة المتعلم وقدرته العلمية [3]. وتستعمل كلمة الدافعية بجميع مجالات المجتمع بعدة معان ادق واكبر من محتواها السيكولوجي المخصص، فتحثوي على حاجات التلاميذ وتحفيزهم واثارتهم وانبعثت العادات الجيدة والتركيز على انفعالاتهم الخ [4]...

وان تأثير عوامل الدافعية في التحصيل الدراسي مهم جداً ، اذ وجدت علاقة سالبة بين القلق والتحصيل الدراسي اذ وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تؤثر تأثيراً سلبياً على التحصيل الدراسي لدى المتعلمين تعتمد على معرفة عناصر الدافعية ويجب على المعلم الاهتمام وبجدية بهذا الموضوع لأهميته الكبيرة في العملية التعليمية [5] ولاشك أن الأدوار التي يقوم بها المعلم في عملية التربية والتعليم من الأمور الصعبة والمهمة والحساسة، كما أن دوره يؤثر على دافعية تلاميذه من الواجب الاهتمام بها والتركيز عليها [6]، فعلى سبيل المثال يجب ان يكون حريص على معرفة الطرائق التي تجذب انتباه التلميذ لكي يستثمر كل قواه نحو التحصيل المدرسي، وان اختفاء الاهتمام عند المعلم وقتل مهاراته في اظهار مادة الدرس يعد بالحقيقة احد مصادر استثارة الدافع عند التلميذ [7] وتتوصل الى أن مستويات الدافعية لدى التلاميذ يكون نتيجة اسلوب المعلم وخبراته بإيجاد اسلوب تنشيط جيد وملائم لتلاميذه وانه من المتعارف عليه أن الأهمية التي يلعبها دور المعلم واساليبه المتنوعة في الصف التي يوظفها في إيصال المادة وفي إدارة الفصل لها اثر كبير على زيادة التحصيل عند التلميذ [8] ، إضافة الى أن مكانة المعلم هذه تؤثر بعدد من الاساليب، وبالدراسة الحالية سوف ندرس احدى اساليب التنشيط الا وهي (تقنية الرسول) اي الاساليب الجماعية التي يتراسها رسول مهمته النظر بأحوال الجماعة والعمل على مناقشة الأمور التي تخص المادة مع الرسول من الجماعة الأخرى.

ثالثاً:- هدف البحث: تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة بعض الأساليب المنشطة لدافعية التلاميذ والمستعملة من قبل مدرسة شفته الابتدائية.

رابعاً:- الفرضية البحثية: للتحقق من الهدف الذي جاء من اجله البحث فقد تم وضع من قبل الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:-

(ليس هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,5) بين متوسط درجات التلاميذ في الاختبار القبلي والبعدي، الذين درسوا مادة التاريخ وفق استعمال تقنية الرسول .

خامساً:- حدود البحث : يركز البحث الحالي على :-

- الحدود البشرية:- تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

- الحدود الزمانية:- تم اعداد هذه الدراسة في الفصل الأول للسنة الدراسية ٢٠٢١/٢٠٢٢م للمدة الواقعة بين ٧/١٠/٢٠٢١ ولغاية ٧ / ١ / ٢٠٢٢ .

الحد المكاني :- في مدرسة شفته الابتدائية في بعقوبة – المركز.

- **الحدود العلمية:-** الفصول الثلاثة من مادة التاريخ للصف السادس الابتدائي في كتاب التاريخ المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ .

سادساً:- تحديد المصطلحات :

١- استراتيجية تقنية الرسول (جيجيسو) عرفها [9] هي التقنية التي تقسم التلاميذ الى مجموعات يترأسها شخص يتولى مسؤولية إدارة المجموعة، ومهمته التأكد من تنفيذ الواجبات المدرسية، ويقوم بطرح أي أسئلة توضيحية على المعلم ، وكذلك ترتيب المهام على التلاميذ لكل المجموعات [9].

- التعريف الاجرائي (هو توزيع المعلم تلاميذه الى ٥ او ٦ مجموعات وتعيين مهام المجموعة ويرأس كل مجموعة ممثل عن المجموعة يسمى الرسول مهمته تنظيم الافكار وجمعها وطرحها بالصف)

٢- **التنشيط** عرفه [10] هي استثارة اجهزة الدماغ إلى حالة من اليقظة العامة، أو التركيز، وينتج التنشيط عن عمل مستمر لأقسام مختلفة من الدماغ، غير أنه اساساً يتكون من التكوين الشبكي ، وهي شبكة اعصاب موجودة في الدماغ الأوسط، تتابع سيلان الاعصاب الخاص بالإحساس والاعصاب الواردة والصادرة [10].

- التنشيط عرفه [11] استراتيجية ادراكية معرفية عليا يصل اليها المتعلم من خلال تنشيط الذاكرة والقيام بأمور مهمة معينة اثناء التعلم في المدة ما قبل الاختبارات المباشرة أو في مدة التهيؤ لامتحان وذلك العمل على ترتيب المواد وتنظيمها واستذكارها والسعي لمراجعة المادة بشكل دقيق والخ... [11].

التعريف الاجرائي:- يتضمن مجموعة مركبة من البواعث الكامنة والظاهرة التي تستجيب لمطالب التأهيل و التكوين و التعليم.

٣- **الدافعية عرفها**[12]: كما تعد كلمة الدافعية هي الوصول إلى حالة فسيولوجية - نفسية كامنة , تحرك المتعلم للوصول الى سلوك محدد في اتجاه واضح , لكي يحقق هدف محدد، وان لم يتم تحقيق هذا الغرض يحس الفرد بالتعب والضيق الى ان يحققه[12].

الدافعية عرفها[13]:- أنها "حالة داخلية عند المتعلم تحرك أفكاره ووعيه وتدفعه للانتباه للموقف التعليمي والقيام بالأنشطة التي تتعلق به، والاستمرار في أداء هذه الأنشطة التي تحقق التعلم لديه، وتسهم في إيصاله إلى حالة التناغم مع الموقف التعليمي وتحقق له التكيف مع البيئة المدرسية"[13].

- **التعريف الاجرائي:-** هي منبع للطاقة الداخلية التي توجه سلوك التلاميذ ، و هذا السلوك يتسم بالاستمرارية و النشاط والمثابرة من أجل تحقيق هدف معين.

الفصل الثاني / المحور الاول/ جوانب نظرية

أولاً:- التعليم التعاوني (المفاهيم الخاصة بديناميكيات العمل الجماعي)

ان تأكيد طريقة (Tavistock) على قمة اهتمامها على الامور التي تحتوي فائدة مهمة لتفسير ديناميكيات المجاميع، وعند هذا المجال يؤكد كل من (Banet , Hayden) العبارات المتاحة في هذا المجال مثل: التسلط - المسؤولية - التحديد - الاهتمامات - الترتيب , وبعض مميزات المجاميع الواسعة وتؤكد على ديناميكيات التعاون , وسنأخذ في البحث المفهوم الخاص بسلطة الشخص المسؤول عن مجموعته.

* السلطة Authority:

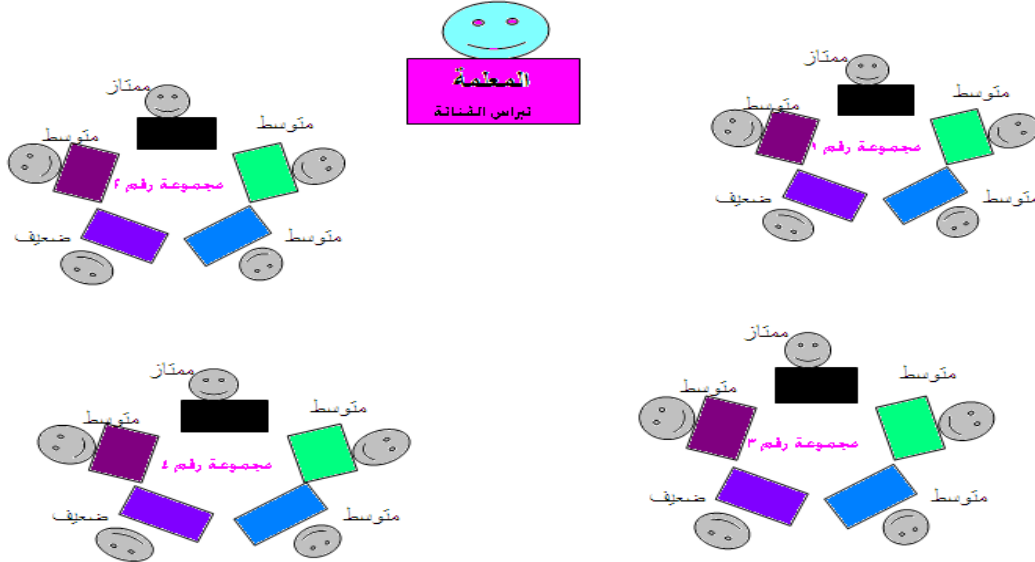
عندما تقرر اتخاذ قرار حول أي مهمة طوال حياتك العلمية او العملية يجب ان تكون محددة، فان أي مجموعة قد تتعرض الى مشكلات محددة، لأن العمل الذي يقوم به يجب أن يركز على كلام واحد هو , باستطاعة المجاميع أن تقدم لأي فرد مهمته في تكوين القرارات المهمة ؟ فكما ازدادوا الافراد القيادين في هذه المجاميع وخاصة التي تملك شخصية قوية ومتزنة، تحافظ المجاميع على كيانها وتبقى متزنة ، لكن المجاميع المعتمدة فقط على افرادها، وتقف ضد اراء المجموعة تدعى بالقيادة الغير منظمة، ويعد (فرويد ١٩٩١) أن المجاميع القليلة الحجم تشبه الاسرة في توكينها، ويتميز قاعد هذه المجاميع بامتلاكه مجموعة من المشاعر الطفولية كالاعتماد على الغير التي تؤدي به الى امتلاكه العديد من الاحاسيس الغير جيدة، مثل الفوضى والتمرد اللذان قد يفهمها القائد بانها صحيحة و غير مؤذيه لمجموعته [12]

ثانياً:- التنشيط Activation: وتعرف في علم النفس الاثارة، هي استثارة غلاف الدماغ وتجعله من السكون إلى حالات من التنبه الواسعة ، أو التركيز. ويتكون تنشيط التلميذ عن الفعالية التي يمتلكها الدماغ ، لكنه يأتي من تكوين الشبكات , وهو شبكات اعصاب في وسط الدماغ , تتابع سيلان الاعصاب الحسي والحركي الوارد والصادر. غير أن مدى التنشيط يختلف عن تنبيه الدماغ بصورة مباشرة الذي يتميز بمسلمات الحس المتخصص، مثل النهوض بسرعة بسبب حركة مفاجئة ولكن (التنشيط) يحتوي مجاميع عديدة من المركبات ومن الانبعاثات الداخلة والخارجة , وباستطاعتنا التوصل الى درجات التنشيط من ايعازات وحركات التي نقوم بها [14].

ثالثاً:- تقنية الرسول : هذه التقنية نسخة معدلة من تقنية (جيجيسو) التي تنص ان لدى التلميذ القدرة على التعاون وتساهم ببلورة التعليم التعاوني بين التلاميذ ، اذ تعتمد الخطوات التالية:

- ترتيب تلاميذ الصف إلى مجموعات من ٤ إلى ٥ تلميذ يختلفون في الجنس ودرجاتهم الدراسية ومستوياتهم العلمية.
- ينتخبون من بينهم ممثل عنهم يسمى الرسول ينوب عن مجموعتهم لدى المجموعات الأخرى، يتميز بقدرته على التواصل والتمكن من الافصاح عن محتوى ما استنتج اليه.
- يقسم الدرس إلى مفاهيم عدة أو مقاطع متنوعة أو فصول محددة حسب اعداد المجاميع، ثم نكلف كل واحدة منها بموضوع أو عنوان محدد، ويتباحثون فترة ٥ أو ١٠ دقائق مع تدوين النتائج ويكون من قبل القائد او المكلف بذلك العمل.

- وبعد ذلك يبدأ القائد في ختام الدرس المقرر في البحث عن المواضيع المطروحة من الجامعات بالاطلاع والاستفادة من الجامعات البقية بما دونه من قبلهم ، مما يجعل الوقت ٢ دقيقة لكل ممثل.
- يدون المسؤول عن المجموعة ملاحظاتهم على اللوحة بعد نهاية المناقشة، ثم يناقش المسؤولون ملاحظات زملائه الباقين.
- يبدأ المعلم بالتدخل في تكوين خلاصة المادة امام تلامذته ويشاركهم ملاحظاتهم، ويدونوه لديهم في دفاترهم لكي يعتمدوا عليها في دروسهم القادمة[15].



رسم توضيحي

و جوب اقتداء ممثل المجموعة بالرسول - صلى الله عليه وسلم

يجب على المسلمين الالتزام بتعاليم النبي محمد - صلى الله عليه وسلم والسير على خطاه هو المهم أثناء التعلم من المقابل، كما وردت بالآية الكريمة : "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا" [الأحزاب: ٢١] واكد ابن الكثير : "هذه الآية أصل كبير في التأسى برسول الله - صلى الله عليه وسلم - في أقواله وأفعاله وأحواله، ولهذا أمر الناس بالتأسى بالنبي - صلى الله عليه وسلم - يوم الأحزاب في صبره ومصابرته ومرابطته ومجاهدته وانتظاره الفرج من ربه - عز وجل -"

فالدين الإسلامي بحاجة إلى اشخاص تلتزم به وينفذه بتصرفاتها واعمالها، ويطبقه على الواقع بصورة عملية محسوسة وملموسة، ومن هنا فقد جاء به - صلى الله عليه وسلم- بعد ان اكمل بشخصيته العظيمة - لينفذ هذا النهج ويصبح خير من حمل هذه الامانة للناس جميعهم.

- الصفات التي يجب توفرها في الانسان القيادي:

نؤكد على جميع الصفات التي باستطاعتها ان تميز الشخصية القيادية أي كان تخصصها ومجالها الذي تقود فيه لذا نستطيع حصرها في سبع عشرة من هذه الصفات هي:

- ١- التفوق علمياً و شخصياً" و الاتصاف بالذكاء و سرعه البديهة.
- ٢- الالتزام بالمسئوليات التي علي القيادي أي كان صعوبتها.
- ٣- الثقة بالنفس .
- ٤- التفكير بالمستقبل و الهمة العالية على العمل و النشاط المتواصل.

- ٥- ان يكون جديراً بالثقة و يعتمد عليه
 - ٦- ملتزم بكلامه حاسم في القرارات التي يطرحها.
 - ٧- ذو شخصية قوية و متكلم جيد و متمكن من التعبير.
 - ٨- ذو حكمة و يحب العدل.
 - ٩- متواضع غير متكبر.
 - ١٠- العطاء و الالتزام المتواصل.
 - ١١- مؤثر ايجابي على من حوله من خلال حب الاخرين له. [16].
- رابعاً:- الدافعية:-

- ما هي الدافعية؟

توصف الدافعية بأنها طاقة أو محرك هدفها تمكين الفرد من اختيار أهداف معينة والعمل على تحقيقها. كما تعرف الدافعية بأنها عبارة عن عملية داخلية تنشيط لدى الفرد وتقوده وتحافظ على فاعلية سلوكه عبر الوقت [17]. وهذه العملية الداخلية هي التي تستعمل لإنجاز النشاطات لأنها تعزز وتكافئ الفرد ذاتياً من تلقاء نفسها.

وهناك العديد من النظريات التي تعالج موضوع الدافعية ومنها نظرية التوقع Expectancy Theory التي تفسر الدافعية من خلال توقعات العمل وصرف الطاقة فيه ويحدث هذا فقط عندما يعتقد ويؤمن المتعلم بأن عمله سوف يحسن من أدائه وإن أدائه سوف يقدر من قبل الآخرين وإن المردود سيكون ما يريده فعلاً. وبالتالي فإن هذه النظرية تركز على العمليات العقلية في الدافعية وتؤكد على هدف إتقان التعلم وهو مرتبط بتكثيف الدافعية وتعديلها مثل بذل الجهد، والبحث عن المهمات التي فيها نوع من التحدي، ومواجهة الصعاب، و عزو النجاح إلى الجهد وليس إلى مصدر خارجي والدافعية مفهوم فعلي وموجود وليس مفهوم فرضي (تخميني) وهو اجرائي قابل للملاحظة والقياس [18].

المور الثاني / الدراسات الخاصة بتقنية الرسول

- دراسة (١١) هدفت الى معرفة تأثير التنشيط الذاتي للذاكرة على التحصيل الاكاديمي لدى الطالب الجامعي , عينة البحث(١٨٩) طالباً وطالبة تجريبية عددها(٨٧) من الطلبة وضابطة عددها(١٠٢) طالباً وطالبة واثبتت النتائج وجود تأثير دال لاستخدام استراتيجية التنشيط لمصلحة المجموعة التجريبية.

- الدراسات السابقة الخاصة بالدافعية:

- دراسة [19] هدف الدراسة هو تقصي اثر منحني الصف المقلوب في تنمية الدافعية لتعلم العلوم والتحصيل الدراسي وتكونت عينة الدراسة من ٥٣ طالبة وقسمت الى مجموعتين تجريبية عددها ٢٧ طالبة وضابطة عددهن ٢٦ طالبة وتم اعداد دليل المعلم وتم تطبيق مقياس الدافعية على الطالبات وطبقت الوسائل الاحصائية عليها وتبين اثر هذا النموذج الحديث بزيادة دافعية التعلم للطالبات [19].

- الفصل الثالث:

منهجية البحث واجراءاته:-

هي عدد من الاسس والقواعد تؤكد على منهج البحث, وقد قام العلماء بوضع اسس المناهج والطرق الفنية المناسبة للتأكد والاستدلال والتعميم والتحليل , فالمنهج هو منهج منظم يقوم به الباحث أو الدارس في علاج المواضيع التي يقوم بالبحث عنها لغرض دراستها إلى أن يصل إلى هدف معين [20].

- خطوات المنهج العلمي في البحث هي:-

أولاً:- التصميم التجريبي للبحث:

- **منهج البحث** : يرتبط المنهج بطبيعة البحث وأهدافه وبالتالي منهج البحث هو الطريقة المنظمة التي تتضمن عدة خطوات يتبعها الباحث من أجل التحقق من فروض البحث و الإجابة عن التساؤلات المطروحة في البحث وهي اثر تقنية الرسول (جيجيسو ,

(jigsaw) في تنشيط دافعية تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة التاريخ، فيجب إتباع المنهج الشبه التجريبي لكونه المنهج المناسب لمثل هذا النوع من الدراسات.

- **التصميم التجريبي** : تم الاعتماد في هذا البحث على نوع من أنواع التصميمات الشبه التجريبية و هو تصميم المجموعة الواحدة، تصميم المجموعة الواحدة وفيه تختار الباحثة مجموعة واحدة من المفوضين وتقوم بالخطوات التالية:-

تقوم الباحثة باختبار قبلي على المجموعة قبل تطبيق المتغير المستقل ، تدخل الباحثة العامل المستقل لمعرفة تأثيره على التابع ، وإيجاد الفرق بين الاختبار البعدي و القبلي ثم اختبار الفرق إحصائياً ، ثم تقوم باختبار بعدي لقياس أثر المتغير المستقل على التابع [21] ، في مستوى الدافعية للتعلم لدى التلاميذ باختلاف طريقة التدريس لهذا خضع أفراد الهدف من استعمال هذا المنهج هو محاولة التعرف على المتغير الذي قد يؤدي إلى قياس مستوى الدافعية للتعلم لديهم قبل وبعد إخضاعهم للتغيير المستقل المتمثل في إدخال استراتيجية تقنية الرسول (جيجيسو، jigsaw) ، وقد قمنا بتحديد خطوات المنهج الشبه تجريبي بأسلوب المجموعة الواحدة كما يلي:

- المتغير المستقل: تقنية الرسول (جيجيسو، jigsaw)، المتغير التابع الدافعية للتعلم ، الاعتماد على عينة واحدة تخضع للقياس القبلي و البعدي بهدف تحقيق الشرط الخاص بتجانس العينة وقد كان شكل التصميم كما يلي:

- ضبط المتغيرات : ان البحث الحالي يهدف إلى تحديد اثر تقنية الرسول (جيجيسو ، jigsaw) في تنشيط دافعية تلاميذ الصف السادس الابتدائي لذا تم ضبط بعض المتغيرات التي من المحتمل أن تؤثر على النتائج وهي:

- العمر الزمني: اذ تراوح سن أفراد العينة من (١١ إلى ١٢ سنة) اذ تم استبعاد الافراد اللذين كان سنهم أكثر من ١٢ سنة

- المستوى الاقتصادي والاجتماعي: جميع الافراد من مستوى اقتصادي واجتماعي المتوسط أي نفس الظروف الفيزيائية

- الحجم واطاء المكان : يتمثل في قاعة التدريس وهي نفسها قبل وبعد التدريس باستراتيجية .

- المستوى التعليمي للأولياء فجميع التلاميذ مستوى أوليائهم ، ابتدائي، متوسط، وهذا بعد إعطاء لكل تلميذ ورقة يكتب فيها الاسم واللقب ومستوى الوالدين كما يلي:

- المستوى التعليمي للوالدين: ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي وتضع كل طالبة الاجابة بوضع علامة × ، ان الهدف من ضبط المتغيرات السابقة هو الاطمئنان من أن التغيير الذي يحدث على مستوى المتغير التابع : الدافعية للتعلم .

- **مجتمع البحث والعينة: مجتمع البحث** : يشمل مجتمع البحث تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدرسة شفته في بعقوبة، الذين يدرسون في المؤسسات التابعة لمديرية تربية ديالى، خلال الموسم الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) و يبلغ عددهم (١١٨ تلميذ وتلميذة) .

- **عينة البحث** : العينة هي جزء من الكل على أن يكون هذا الجزء ممثل للكل بمعنى أنه يجب أن تكون العينة ممثلة للمجتمع المسحوبة منه تمثيلاً صادقاً لكي تقوم الباحثة باستعمال اعداد ونتائج العينات في تكوين المعالم لهذا المجتمع [22] ، تكون عينة البحث في البداية من (٩٥) تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدرسة شفته في بعقوبة، وقد اخذنا اقسام ثلاثة لعينة البحث من غير أفراد الدراسة الاستطلاعية ، واستبعد ستة تلاميذ بسبب تجاوزهم السن ١٢ سنة كما غاب واحد عن الدراسة (إناث) ليصبح عدد أفراد العينة ٨٨ تلميذاً ، والجدول التالي يوضح تقسيم أفراد عينة البحث من حيث متغير السن والجنس والمستوى الدراسي (جدول ١) يمثل توزيع أفراد العينة على اساس السن والجنس والمستوى الدراسي .

جدول رقم (١) يمثل توزيع افراد العينة على اساس السن والجنس والمستوى الدراسي

عدد التلاميذ	السن	عدد الذكور	عدد الإناث	المستوى الدراسي
٢٩	١١-١٢ سنة	١٥	١٤	السادس الابتدائي
٢٩	١١-١٢ سنة	١١	١٨	السادس الابتدائي
٣٠	١١-١٢ سنة	١٨	١٢	السادس الابتدائي

- **نتائج التحصيل الدراسي** : ندرك بان التحصيل الدراسي يعد من اكثر الابحاث من مستلزمات الدافع للتعلم ، لذا قررنا أخذ بعين الاهمية تحصيل التلاميذ قبل وبعد التدريس باستراتيجية تقنية الرسول (جيجسaw) هذا وفقا لمعدلاتهم الفصلية التي قدم لنا من قبل معاون ومدير المدرسة وكما قلنا الاختبار التحصيلي يتكون من ٤٩ فقرة من متعدد.

- **اختبار الدافعية للتعلم**: وصف المقياس : يحتوي المقياس في شكله النهائي من (١٩) فقرة ولكل منها أربع اجابات , صحيح تماما , صحيح نوعا ما , غير صحيح , لا أدري (و على التلاميذ وضع علامة) × (أمام الفقرات التي ينطبق عليها) و جميع الاختبارات وضعت بنحو إيجابي اذ اجاب التلميذ , صحيح تماما, يعطي (أربع درجات) ، صحيح نوعا ما يعطي (٣) درجات ، غير صحيح يعطي (٢) درجة، لا أدري يعطي (١) درجة.

- **الدراسة التعليمية** :- وذلك القيام بدراسة علمية حول هذا الموضوع ومعرفة ميول التلاميذ و رغبتهم في الدراسة لذا وضعنا بين ايديهم مجموعة من الجمل أمليين منكم اعطاءنا رأيكم حولها بكل مصداقية و ذلك بوضع الاشارة (×) في الحقل المناسب للإجابة نتأمل منكم ان لا يتم ترك أي فقرة بدون اجابة.

- **تطبيق المقياس** : عند توزيع فقرات المقياس على العينة يتم تطبيقه على التلاميذ و عند استلامها من نطلب منهم مراجعتها بدهوء و أن يضع اشارة (×) بجانب كل عبارة , وتوضيح الغرض منه و ماذا يهدف اليه وقد خصص وقت ساعة بأكملها مدة الاجابة مقارنة للمدة الزمنية للإجابة على جملة ونقوم بتقديم الى المجموعة عدد من النصائح للتلاميذ منها :- الاجابة على مفردات المقياس بكل دقة و أن هذه الاجابات يمكن استعمالها لأغراض علمية .

- **صدق وثبات المقياس**:- للتأكد من الثبات في المقياس المقدم في البحث وذلك من خلال تطبيق المقياس على العينة المتكونة من ١٥٠ تلميذ , ذكور و إناث في احدى مدارس محافظة ديالى، أما أعمار التلاميذ تتراوح بين (١١) إلى (١٢) سنة , واستنتجنا قيمة التجزئة النصفية (٠,٨٨) , وهذا يدل على الثبات العالي للمقياس .

- ثم نتأكد من ان المقياس ثابت بواسطة إعادة التطبيق على عينة اخرى قوامها (٣٠) تلميذاً اذ بلغ قيمة معامل الثبات (٠,٧٣), مما يشير إلى ثبات عالٍ .

- وكذلك التأكد من الاختبار وصدقه اذ بلغ قيمة الصدق ٠,٨٦ , وتعد قيمة جيدة للصدق من هذا الكلام يمكن القول على الاختبار بأنه يتصف بخصائص سيكومترية مناسبة تجعله صالح للتطبيق .

- استعمال المقياس المعد للدافعية , الاختبار البعدي, بعد ان ننهي من الفترة المقرر للتعليم بأنموذج عملنا على توزيعه الا وهو مقياس لدافعية للتلاميذ نفهم أي القياس البعدي وبهدف للمقارنة بين النتائج والتوصل الى الفرق بين المستويات ودوافع التعلم لدى التلاميذ وقد كانت مدة تطبيقه ساعة متواصلة بشكل جماعي اما بالنسبة لفقرات المقياس فكانت واضحة ولم يتم السؤال عن محتواها.

-**الأساليب الإحصائية** :- من أجل تحليل نتائج البحث وفقا لطبيعة متغيراته استعملنا :القياس البعدي لمستوى الدافعية للتعلم لدى أفراد العينة اختبار " ت test-t " لمجموعتين متشابهة لقياس النتائج بين المقياس القبلي و الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي لكل متغير من متغيرات البحث تحليل التباين لتقدير الفروق في المتوسطات بين الافراد متغيرات البحث F حساب اختبار " ت test " T-لعينتين متجانستين لتقدي الفروق بين الجنسين في مستوى الدافعية للتعلم

-معامل الارتباط لكارل بيرسون .

-**عرض ومناقشة النتائج** :-

توضيح النتائج التي تخص فرضية البحث : تنص فرضية البحث على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ في القياس الذي طبق قبل التجربة و القياس البعدي في مستوى الدافعية للتعلم لصالح القياس البعدي.

الجدول رقم (٢): البيانات الإحصائية المتعلقة بالفرضية الأولى.

التطبيق	المجموع N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق MD	الخطأ المعياري	قيمة ت المحسوبة t	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القبلي	٨٨	١٥٩,٦١	١٨,٣١	٤,٣٣	١,٨٦	٢,٥٤	٨٧	٠,٠٥
البعدي	٨٨	١٦١,٧٩						

- استنتجنا من النتائج الإحصائية في الجدول رقم (٢) ولاحظنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلامذة في القياس القبلي والقياس البعدي لمستويات الدافع للتعلم لصالح القياس البعدي وباستعمال اختبار « T » لعينتين متشابهتين بلغ قيمة ت المحسوبة تساوي (٢,٥٢) أما قيمة ت الجدولية فهي تساوي (١,٦٥) وبما أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية تح درجات الحرية (ن - 1) ومستوى الدلالة (0.05) , لذا تم رفض الفرض الصفرية ولذا تم القبول بالفرض الاخر وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ في القياس القبلي والقياس البعدي في مستوى الدافعية للتعلم لصالح القياس البعدي ويمكن أن نستنتج من ذلك ونؤكد بأهمية تقنية الرسول (جيجيسو, jigsaw) في تنشيط دافعية وتمتلك فاعلية والقدرة على زيادة مستويات الدافعية نحو التعلم لدى التلاميذ .

وسبب ذلك ما تولده تقنية الرسول (جيجيسو, jigsaw) في زيادة وتنشيط دافعية من خصائص اذ تقوم على التفاعل المعزز و الاعتماد المتبادل الايجابي و التعلم في مجموعات غير متجانسة و التعاون و المشاركة في الحوار إضافة إلى الاهتمام بالمتعلم بجعله المحور أساس في العملية التعليمية وهذا ما اكدته دراسة [24] وإن جميع هذه الخصائص قد ساعدت في تحسين الدافعية لدى التلاميذ و شعورهم بالمشاركة التعاونية في نشاطات بيئية حرة الدراسة.

مناقشة نتائج فرضية البحث : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي معدلات التلاميذ في القياس القبلي والقياس البعدي في مستويات الدافعية للتعلم لصالح القياس البعدي, لذا قبل الفرض الاول للدراسة اذ ادت النتائج الواردة في الجدول رقم (٢) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي معدلات التلاميذ في القياس القبلي والقياس البعدي لمستوى الدافعية للتعلم لصالح القياس البعدي وهذا اكد على الاهمية والاثار الواضحين في تقنية الرسول (جيجيسو, jigsaw) في زيادة واستثارة الدافعية لدى التلاميذ وتأثيرها الواضح على نتائج التعلم لدى التلاميذ, وهذا الارتفاع في مستوى الدافعية للتعلم لدى التلاميذ بسبب استعمال تقنية الرسول في التعليم (جيجيسو, jigsaw) ادت الى زيادة دافعتهم وذلك عن طريق ما توفره من اجواء لجميع التلاميذ في مشاركتهم الجادة والمهمة في عملية التعلم, وكذلك تمنحهم الفرصة الحقيقية حتى يعبر عن افكاره في جو يسوده التعاون, إضافة الى الاهتمام بالمتعلم وذلك بجعل دوره ذا اهمية و ايجابي ومثمر ومشاركته الفعلية في عملية التدريس والتعلم. وكذلك يرجع سبب ارتفاع مستويات الدافعية للدراسة والتفوق وزيادتها إلى الاستخدام الامثل لتقنية الرسول (جيجيسو, jigsaw) في استثارة الدافعية في إعطاء حرية للمتعلمين للتعلم وتعليم بعضهم بعضا في الاعتماد المتبادل الايجابي وشعورهم بالمسؤولية الجماعية في استفادة الكل واعتماد المصير الواحد , واتخاذ القرارات من غير خوف وفق ما توصلوا اليه, بالإضافة إلى ما نلمسه من تغيرات على التعلم اساسية مثل تبدل دور المعلم والتلاميذ, اذ جعل المعلم فقط الموجه والمرشد والمنظم والميسر للعملية التعليمية, بينما المتعلم يعد الاساس في العملية التعليمية العملية يبحث بالمعلومات وينتجها, وان اجواء البيئة الصفية قد تغيرت اذ جعلت التلاميذ يتعلمون على شكل مجموعات في كل اوضاع الجلوس تختلف عن كل الدروس, و التلامذة يكونون مجاميع على شكل حلقة وان الجلسات تؤثر ايجابا" على طبيعة النفس البشرية , إن العملية التعليمية في وقت انتشار التدريس بتقنية الرسول (جيجيسو, jigsaw) تؤكد على تنشيط دافعية المتعلم لساعات وتساعد على تطوير العلاقات الايجابية بين التلاميذ, وزيادة حاجاتهم والعمل على اشباعها كالحاجة إلى الحرية والحاجة إلى الشعور بانتمائهم وتقديرهم واحترامهم, وتحسين الاتجاه نحو المادة, إضافة إلى ما يتلقاه المتعلمين من تعزيز خلال تنفيذهم للواجبات المناطة بهم, ولذا تطور هذه الخصائص من شأنها إيجاد رغبة للتلاميذ للتعلم والدافعية كما اكدت دراسة [19] ودراسة [24] وأن التلاميذ أثناء التعليم الاعتيادي يدرسون بدون دافع, وهذا يشد التركيز الى عدم اتخاذ أساليب العادية في تقديم المادة والخروج بالواقع التعليمي من دائرة التقيد والتكرار إلى الحدثة والتعدد و تكوين مستويات عالية من الدوافع نحو التعلم والتعليم لدى التلاميذ,

-اقتراحات وتوصيات: انطلاقاً من النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي نقدم التوصيات التالية:-

- ١- تعزيز التجارب الناجحة في التدريس باستراتيجيات تقنية الرسول (جيجيسو . jigsaw).
- ٢- الاهتمام بتنمية الدافعية للتعلم و استثارها لدى التلاميذ.
- ٣- تطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة بطرق صحيحة قدر المستطاع على الطلبة لترك أثر إيجابي على العملية التعليمية.

المقترحات:-

- ١- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية لجميع المراحل والاعمار .
- ٢- السعي لاستعمال استراتيجيات لزيادة دافعية التلاميذ على التعلم.

المصادر:

- [1]. المازندراني , مولى محمد صالح , ٢٠٠٠, مصادر الحديث الشيعية, المؤلف, شرح أصول الكافي, قسم الفقه, ج ١ - دار احياء التراث العربي بيروت _ لبنان, ص١٧١.
- [2]. السعدون, عادل علي ناجي, ٢٠١٢, مباحث في طرائق تدريس التربية الاسلامية, مجلة الاستاذ, العدد ٢٠٣, بغداد, ص٥٢.
- [3]. عبد الغفار, عبد السلام, ١٩٩٥, مقدمة في علم النفس العام, ط٢. بيروت: دار النهضة العربية, ص١٨٢.
- [4]. فهمي, مصطفى (١٩٧٧) في علم النفس: الدوافع النفسية. القاهرة: دار مصر للطباعة , ص٣٢.
- [5]. محمد, شيماء, ٢٠١٦, قياس الدافعية نحو التعلم لدى طالبات المرحلة الاعدادية, مجلة كلية التربية, المستنصرية, العدد ٦, ص١٦١.
- [6]. hristophel & Gorham, 1995 . Atest-retest analysis of student motivation .teacher .york. random house. p11
- [7]. Groham & Millette, 1997.Acomparative analysis of teacher andstudent perception of sources of p245-261 motivation and demotivation in college classes .communication education.
- [8]. الهندي, صالح زياب, ١٩٧٨, اثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في تسرب الطلاب في المرحلة الالزامية, الاردن رسالة ماجستير, ص٥٠,
- [9]. القانون, بلال حسن, ٢٠١٧, اثر استخدام استراتيجيات جيجيسو في تدريس العلوم لتنمية بعض عادات العقل لدى طلاب الصف التاسع بغزة , رسالة ماجستير منشورة, الجامعة الاسلامية , غزة, ص٨.
- [10]. الدايري, صالح حسن (٢٠٠٨) أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية. عمان: دار صفاء , ص٨١.
- [11]. بركات, ٢٠٢٠ علم النفس التربوي , جامعة القدس المفتوحة , منظمة طولكرم التعليمية تأثير التنشيط الذاتي للذاكرة على التحصيل الاكاديمي لدى الطالب الجامعي , كتاب منشور, الطبعة الأولى, القاهرة, ص٢٥.
- [12]. عفيفة, جديدي, ٢٠١٤, الدافعية : أهميتها ودورها في عملية التعلم , مجلة علمية محكمة, , العدد ١٧, جامعة ألكلي محند أولحاج البويرة, ص٢١٥.
- [13]. الهاشمي, عبد الرحيم عبد, ٢٠٠٧, استراتيجيات حديثة في التدريس , دار الشروق للنشر والتوزيع ط١, الاردن, ص١٠.
- [14]. Motivatio& Wang. (2008). Encyclop?dia Britannica. Ultimate Reference Suite. Chicago P91.
- [15]. مركز التعلم , (<http://www.almuallem.net/saboora/showthread.php?t=21475>).

- [16]. المطيري, سلطان واخرون, ٢٠٢١, القيادة والتفكير, المذكرة التربوية للتربوي للوظائف الإشرافية, وزارة التربية. منشور على الموقع [/https://www.moe.edu.kw/teacher](https://www.moe.edu.kw/teacher), ص١٦.
- [17]. Brandau, D. (2008): The Role of Meaning in Psycho Therapy, Unpublished Doctoral Dissertation, Iowa State University, Iowa.p56.
- [18]. ابو حطب, فؤاد واخرون , ٢٠٠٠, علم النفس التربوي, ط١, مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة, ص٤٤٦.
- [19]. سعدي, عبد الله امبو واخرون , ٢٠١٨, أثر التدريس بمنحى الصف المقلوب , Flipped Classroom في تنمية الدافعية لتعلم العلوم والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي, مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية, المجلد ٣, عمان, ص١٩.
- [20]. الدوسري, الجوهره محمد ناصر, ٢٠٢٠, فاعلية نموذج مقترح في استخدام استراتيجيه جيجسو في التحصيل وتنمية الانتاج والاتجاه نحو العمل , جامعة بيشة, كلية التربية, بحث منشور , المجلة التربوية , العدد ٧٤, ص١.
- [21]. زويلف, مهدي, ١٩٩٨, منهجية البحث العلمي, دار الفكر للنشر والتوزيع, ط١, عمان, ص٢١.
- [22]. محمد بو علاق , ١٩٩٨, الموجه في الاحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية التربوية الاجتماعية, دار الامل للطباعة والنشر والتوزيع, ص١٥.
- [23]. بهية, امزيان واخرون, ٢٠١٥, اثر استراتيجيه التعلم التعاوني على زيادة الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط, جامعة مولود معمري, العدد ٢.
- [24]. الديب , محمد مصطفى مصطفى, ٢٠٠٦, استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني , عالم الكتب , ط١, القاهرة.